بينا انا نائم ومن بعض الطرق فاستيقظت وانا
بالمسجد الحرام ويعزى هذا المذهب لعايشة رضي الله
تعالى عنها لما في حديث ابن اسحاق من قولها ما فقدت
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اسري بروحه
واجيب عن الاية بان الرويا قد تكون بمعنى الروية
في اليقظة كما نقل عن ابن عباس وبان قوله فتنة
للناس يويد انها رويا عين اذ ليس في الحلم فتنة
ولا يكذب به احد وعن قوله بينا انا نايم بان اول
مجي الملك اليه وهو نايم فايقظه لا انه استمر نايما واما
قوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام فمعناه افقت
اي افاق مما كان فيه من شغل البال بما شاهد من عجائب
الملكوت فرجع الى عالم الملك فلم يرجع الى حاله
البشرية الا وهو بالمسجد الحرام على ان الحديث
الذي ورد فيه ذكر النوم مرهون فان اهل العقول

على

اي ان شريكا راويه اضطرب فيه وساء حفظه وزاد ونقص
وقدم واخر وعما يعزى لعايشة بانه لم يرد بسند صحيح
للحجة بل من سند انقطاع وراو مجهول ويتقيد بصحته
فعايشة لم تكن زوجة اذ ذاك ولا كانت في سن
من يضبط الامور وعلى القول بان الاسرا كان بعد
البعث بعام لم تكن ولدت بعد فاذا لم تشاهد
ذلك دل على انها حدثت به عن غيرها فلم يرجح خبرها
مع قول ام هاني بخلافه وذهب جماعة منهم العلامة
ابو شامة الى تكرار الاسرا والمعراج واحتج بما رواه
الترمذي اوعنه عن انس من قصة المعراج في الف
لما تقدم من قصته قال الحافظ ابن حجر ولا يبعد ان يقع
مثل ذلك في المنام وانما المستغرب وقوع التعدد في قصة
المعراج التي وقع فيها السؤال عن كل نبي وسؤال اهل

Copyright © King Saud University